

النهاية في غريب الأثر

- { كما } (هـ) فيه [أنه مرَّ على أبواب دُورٍ مُسْتَفِلَّة (في الهروي والفائق 2 / 428 : [مُتَسَفِّلَة]) فقال : اكْمُوها] وفي رواية [أكْمُوها] أي اسْتُرْوها لئلاَّ تَقَعَ عُيُونُ النَّاسِ عَلَيْهَا . والكَمُّ : السَّتْرُ .
- وَأَمَّا [أكْمُوها] فمعناه ارْفَعُوها لئلاَّ يَهْجُمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا مَأْخُذُ مِنَ الْكَوْنِ وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ .
- (هـ) وفي حديث حذيفة [للدابة ثلاثة خُرُجَات ثم تَنْكَمِي (في الهروي : [تتكَمِي]) أي تَسْتَرِي .
- ومنه [قيل للشُّجَاع : كَمِي] لأنه اسْتَرى بِالْدَّرْعِ .
 - والدابة : هي دابة الأرض التي هي من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .
 - ومنه حديث أَبِي الْيَسَرِ [فَجِئْتُهُ فَانْكَمَيْ مِنْهُ ثُمَّ ظَهَرَ] .
 - وقد تكرر ذِكْرُ [الْكَمِي] في الحديث وَجَمَعُهُ : كُمَاةُ .
 - وفيه [مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ] هو أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ فِي يَمِينِهِ : إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَأَنَا كَافِرٌ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ أَوْ بَرِّءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ وَيَكُونُ كَاذِبًا فِي قَوْلِهِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَا قَالَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ .
 - وهذا وَإِنْ كَانَ يَنْذُقُ عِدَّ بِهِ يَمِينُ (فِي أ : [تَنْعَقِدُ بِهِ الْيَمِينُ]) عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ لَا يُؤْجِبُ فِيهِ إِلَّا كَفَّارَةَ الْيَمِينِ .
 - وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ فَلَا يَبْعُدُهُ يَمِينًا وَلَا كَفَّارَةَ فِيهِ عِنْدَهُ .
 - وفي حديث الرُّوِيَّةِ [فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ] قَدْ يُخَيَّلُ إِلَى بَعْضِ السَّامِعِينَ أَنَّ الْكَافَ كَافُ التَّشْبِيهِ لِلْمَرْتِي وَإِنَّمَا هِيَ لِلرُّؤْيَةِ وَهِيَ فِعْلُ الرَّائِي . وَمَعْنَاهُ : أَنْكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَا يَنْدُزَّاجٌ مَعَهَا الشُّكُّ كَرُؤْيَا تَكُمُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تَرْتَابُونَ فِيهِ وَلَا تَمُوتُونَ .
 - وهذا الحديث والذي قَبْلَهُ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُمَا لِأَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ عَلَى [مَا] وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُمَا لِأَجْلِ لَفْظِهِمَا